سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE PARTY

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: 649 السبت 2014/12/13

مقتل مدنيين في غارات على الرقة ودمشق وخرق للهدنة في بردى

قتل ستة مدنيين على الأقل قتلوا في غارات لطيران النظام على مدينة الرقة استهدفت حيي الجميلي والبدو في وسط المدينة، كما أكدت مصادر طبية في المدينة أن عدداً من الجرحى حالاتهم خطرة تزامنا مع استهداف قوات النظام لمسجد صلاح الدين في بلدة المليحة الشرقية بريف درعا، وأكدت المصادر مقتل شخص وإصابة آخرين جراء قصف جيش النظام بالمدفعية على المسجد.

فيما سقطت قذائف هاون على حيي التضامن والصناعة جنوبي دمشق، وفي حمص قصف جيش النظام بلدة الزعفرانة، بينما سقط قتلى وجرحى جراء قصف على تلبيسة كما استهدفت قوات الأسد حي الوعر الحمصي بالأسطوانات المتفجرة.

كما قصفت قوات الأسد ساحة الريجة في مخيم اليرموك بقذائف الهاون، وأتبعتها بإطلاق الرصاص العشوائي، وذلك أثناء توزيع المساعدات الغذائية على الأهالي، مما اضطرهم على مغادرة المكان.

وقصفت قوات الأسد حي جوبر في دمشق بغاز الكلور السام، ما أدى لوقوع عدة إصابات في صفوف المدنيين، وسط اشتباكات عنيفة بين الثوار وقوات الأسد على عدة محاور في حي جوبر، تزامنًا مع استهداف المنطقة بمدفعية الدبابات والمدفعية الثقيلة، وأصوات الانفجارات تدوي في عموم منطقة شرق دمشق، في حين سقطت قذيفتا هاون على ضاحية حرستا، كما استهدفت قوات الأسد محيط بلدة زبدين وبالا بصاروخين أرض – أرض.

وفي محافظة دير الزور، تم العثور على 11 شخصًا من أبناء عشيرة الشعيطات في مقبرة جماعية في بلدة غرانيج، تمت تصفيتهم على يد تنظيم الدولة.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الجمعة استطاعت توثيق تسعة وعشرين شهيدا بينهم ثلاثة شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ثلاثة عشر شهيدا قضوا في ديرالزور، بالإضافة إلى ستة شهداء في حلب، وأربعة شهداء في دمشق، وثلاثة شهداء في درعا، شهيدان في حماة، وشهيد في إدلب.

خطة دي ميستورا لا علاقة لها بمصر الأسد وتتوعد بمعاقبة من يخرقها

يواصل المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا حملته مع المسؤولين والخبراء في العواصم الفاعلة بالملف السوري، للدفع نحو تنفيذ خطته بتجميد القتال والعمليات العسكرية بدءاً من حلب في شمال سوريا وتسهيل دخول المساعدات وضخ استثمارات عاجلة لتغيير حياة الناس على أمل إيجاد حيز سياسي من المستوى المحلي إلى المستوى الوطني، وصولاً إلى عملية سياسية على أساس بيان جنيف الصادر في منتصف العام 2012، لكنه يترك تفسير البيان وتشكيل هيئة حكم انتقالي إلى نتائج الحوار بين السوريين خلال العملية السياسية.

ويقول دي ميستورا إن ظهور تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) يجب أن يؤخذ في الاعتبار لدى تطبيق بيان جنيف.

وحرص دي ميستورا في حديث إلى صحيفة "الحياة" في لندن على التأكيد أن خطة التجميد تعني وقف العمليات العسكرية وليس إعادة نشرها، محذراً من أن استخدام النظام التجميد لتصعيد العمليات العسكرية سيقابل بإجراءات عقابية ستكون جزءاً أساسياً من اتفاقية التجميد، وأن قرار مجلس الأمن الذي سيصدر لإقرار الخطة سيكون مفيداً في هذا الإطار.

وكان دي ميستورا حريصاً على تأكيد أن تجميد القتال في حلب ليس مطلقاً جزءاً من مشروع لتقسيم سوريا، وقد جرى الحوار معه كالتالي:

بعدما أجريت لقاءات مع معظم الفاعلين في الأزمة، محلياً وإقليمياً ودولياً، هل تعتقد أن تجميد القتال في حلب ممكن؟

– ما اكتشفت من خلال لقائي مع كل الأطراف، أنها جميعاً تشعر أن الصراع

السوري لا يقود إلى أي مكان سوى زيادة معاناة الشعب السوري، وأنه يجب أن تكون هناك صيغة لإظهار أن ليس هناك حل عسكري، بل أن الحل سياسي. في هذا المجال، أعتقد أن كل طرف تحدثت إليه يفهم أن التجميد هو طلب من الشعب السوري الذي يريد من الأطراف ومني ومن الأمم المتحدة نوعاً من تخفيف المعاناة. لذلك أعتقد أن الأطراف كلها تدعم تجميد حلب وتلبية الحاجات الملحة للمدينة وتجنب كارثة إنسانية كبرى.

حددت أطر اتفاق تجميد القتال قبل عرضها على الطرفين في سورية، ما هي؟

– لست في موقع لتحديدها الآن. الأطراف التي لديها الحق بالحصول على هذه العناصر هي الطرفان السوريان في دمشق وحلب، لكن ما يمكنني قوله إن الخطة تشير إلى تجميد وليس وقف نار تقليدياً كما حصل في مناطق أخرى في حمص (وسط سورية) ومناطق أخرى. التجميد نوع آخر ومفهوم آخر. إنه اقتراح من الأمم المتحدة لتجميد النشاطات العسكرية من الطرفين في شكل متزامن من دون أي إهانة أو هزيمة أو نصر. ببساطة، وقف النشاطات العدائية. في هذا المجال، فإن التجميد وتفاصيل التجميد لها طبيعة مختلفة عما رأيناه في الماضي في وقف إطلاق النار.

هل يتضمن التجميد إعادة انتشار القوات العسكرية وآليات لمراقبة ذلك، إضافة إلى إدخال المساعدات الإنسانية إلى حلب؟

– مفهوم التجميد يتضمن وقف النشاطات العسكرية وليس إعادة الانتشار. ببساطة وقف العمليات العسكرية. وبالقيام بذلك، سيكون هناك تسهيل فوري للمساعدات الإنسانية للطرفين في جانبي حلب. وعلاوة على ذلك، الأمل أن هذا سينتج مجالاً كافياً لإعادة إعمار المدينة ومساعدات اقتصادية.

المعارضة السورية طلبت ضمانات ربما مكتوبة لتنفيذ الاتفاق. هل هذا ممكن؟ وهل ستذهب إلى مجلس الأمن في مرحلة ما لإقرار خطتك بقرار دولي؟

– في صراع قبيح كهذا ومستمر منذ ثلاث سنوات ونصف السنة، عندما تقدم اقتراحاً لا أحد يقدم ضمانات سوى الله، وأنا مؤمن بالله، لكن ما يمكن تقديمه هو تأكيدات كافية والتزامات وحوافز وإجراءات رادعة لتوفير الفرصة الأقصى للالتزام.

وماذا عن إصدار الخطة في قرار دولي؟

هل سيكون صدور قرار من مجلس الأمن مفيداً؟ إذا كان القرار بسيطاً من دون شروط مرفقة، أي قرار يدعم التجميد فقط، فإن قراراً من مجلس الأمن سيكون مفيداً للتجميد في حلب.

ما هي العلاقة بين التجميد والعملية السياسية؟ قلت إن العملية السياسية ستكون مبنية على بيان جنيف، ما هي قراءتك لـ بيان جنيف؟

– دوري ليس تفسير البيانات، بل قراءتها واستخدامها كمعايير لأي شيء آخر يحصل. بيان جنيف هو الوثيقة ربما الوحيدة التي حصلت على إجماع كامل ومدعومة من جميع اللاعبين الفاعلين في سورية، لذلك هو الأساس لعملي، لكن هذا لا يعني أن التطورات الجديدة، مثل بروز داعش المتوحش والقاتل والتطورات الأخرى، لن يكون لها تأثير إضافي في كيفية التعامل مع بيان جنيف كأساس.

بيان جنيف يتحدث بوضوح عن حكومة انتقالية بصلاحيات تنفيذية كاملة بقبول متبادل من الحكومة والمعارضة في سورية، هل هذا جزء من الأهداف السياسية التي تريد تحقيقها ضمن خطتك؟

– كنت تسأل ما إذا كان التجميد في حلب سيؤدي إلى عملية سياسية. هناك لحظات في التاريخ يؤدي فيها المناخ والبيئة والكيمياء والشعور بالأمل أو باليأس إلى تغيير كبير ويولّد دينامية. أمَلي، وأعرف انه أمل الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، أنه إذا توصلنا إلى حركة إيجابية في شأن التجميد في حلب، فيمكن هذا أن يساعد في البدء أخيراً ببحث ما كان يجري الحديث عن أنه عملية سياسية شاملة وفعلية، بقيادة سياسية ودعم دولي.

للوصول إلى حكومة انتقالية؟

– أترك هذا للعملية السياسية التي تقرر النتيجة. لن أقول مسبقاً ما سيصلون (السوريون) إليه. دعهم (الأطراف السورية) يقومون بالحوار والعملية.

عملية جنيف تقوم على مقاربة من فوق إلى تحت، ومقاربتكم عكسية، أي من تحت إلى فوق. هل هذا انقلاب على صيغة جنيف؟

– لم تكن عملية جنيف تقوم على من فوق إلى تحت، بل كانت طريقة المبعوث السابق (الأخضر الإبراهيمي)، ذي الكفاءة والحرفية العاليتين، التي حاول القيام بها وربما كانت الذي سأقوم به، أي البدء بعقد مؤتمر دولي كبير يضم جميع الأطراف على الطاولة. من سوء الحظ هذا لم ينجح، ولذلك نستخدم مقاربة أخرى، وهي من تحت إلى فوق، عبر البدء بمدينة ذات رمزية عالية هي حلب، على أمل أن يغيّر اتفاق التجميد تفكير الأطراف الفاعلة والمتعبة من الصراع التي لا ترى أي نتيجة، بل هي تقوم بدور آلي في الصراع، كي تفكر (هذه الأطراف) بطريقة سياسية وفي عملية سياسية.

هناك من يتخوف أن يكون التجميد ضمن خطة لتقسيم سوريا؟

– أي شيء نقوم به لاحقاً، بدءاً من التجميد في حلب، لن يؤدي مطلقاً وأبداً إلى أن يقود إلى تقسيم سوريا.

هل تعمل للوصول إلى إدارة مشتركة بين الحكومة والمعارضة في حلب؟ هل صحيح أن الأمم المتحدة ستوفر بليوني دولار أمريكي لدعم العملية الاقتصادية في المدينة؟

– فكرة التجميد، وآمل أن يحصل التجميد قريباً في حلب، أنه ستكون هناك مساعدات إنسانية وإعادة بناء للمدينة. لذلك فإن اقتراح تقديم مساعدات اقتصادية فاعل وحيوي في هذا المجال، كي نظهر للسوريين والعالم، خصوصاً للسوريين، أن وقف القتال له منافع لكل طرف، بما يشجع على نسخه (التجميد) في مكان آخر.

ماذا عن الإدارة المشتركة؟

– لن أتحدث عن أي تفصيل في شأن مستقبل الخطة والصيغة المستقبلية للعملية السياسية المبنية على التجميد، لأن هذا سيكون مدار بحث بيننا وبين الأطراف السورية المعنية ونقوم بمناقشته معهم بالتفصيل.

بعض المعارضة والدول الغربية أبلغتك أنها حذرة من أن القوات النظامية قد تقوم بتكثيف العمليات العسكرية في مناطق أخرى في حال تجميد القتال في حلب؟

– أولاً، سيكون في (اتفاق) التجميد بعض الفقرات والبنود المهمة المتعلقة بهذه الأمور. ثانياً، قرار مجلس الأمن الذي سيصدر سيساعد في هذا الإطار. ثالثاً، ربما لأسباب أخرى لن يكون من الحكمة وحسن الحظ القيام بذلك (تصعيد العمليات العسكرية في مكان آخر).

هل تتكامل خطتك مع التحرك الروسي أم تتنافس معه؟

– نتابع باهتمام المبادرة الروسية وهي تمضي قدماً، وفق معلوماتي، وليست في منافسة (مع خطتي)، بل بالعكس، في حال قُدمت هذه المبادرة بطريقة مناسبة وحظيت بدعم كل الأطراف، فإنها ستكمل جهودي، لأننا في حاجة إلى مبادرة جديدة للحوار السياسي.

روسيا ترفض في مبادرتها بحث تنحي الرئيس بشار الأسد قبل بدء العملية، وهي تريدها من دون شروط مسبقة؟

– لن أعلق أكثر من ذلك.

الكونغرس يجيز تدريب المعارضة السورية

وافق الكونغرس الأمريكي، يوم أمس الجمعة، على ميزانية سنوية للسياسة الدفاعية تجيز تدريب الولايات المتحدة للقوات العراقية والسورية التي تقاتل تنظيم الدولة الإسلامية وتحدد 577 مليار دولار كإجمالي الإنفاق الدفاعي من بينها 64 مليار دولار للحروب في الخارج.

وقد وافق مجلس الشيوخ على هذا الإجراء وأرسله للرئيس باراك أوباما للتوقيع عليه ليصبح قانونا. وكان مجلس النواب قد وافق الأسبوع الماضي على هذا الإجراء الذي يحدد السياسة الدفاعية ويجيز مستويات الانفاق للسنة المالية 2015 التي بدأت في أول أكتوبر/تشرين الأول ولكنها لم تخصص التمويل بشكل فعلي، بحسب وكالة فرانس برس.

ويوافق هذا الإجراء على ميزانية أساسية لوزارة الدفاع " البنتاغون" تبلغ 496 مليار دولار تمشيا مع طلب أوباما بالإضافة إلى 64 مليار دولار للحروب في الخارج ومن بينها الحرب في أفغانستان. ويجيز الإجراء أيضا 17.9 مليار دولار لوزارة الطاقة لعمل الأسلحة النووية.

مسشفى تركي يعلم طاقمه اللغة العربية للتعامل مع السورين

امتد تأثير الوجود السوري الكبير في تركيا ليشمل عدة مجالات، ومن ضمنها المجال الثقافي واللغوي، حيث وجد الأتراك الذين يتعاملون كثيرا مع السوريين والعرب أنفسهم، في حاجة لتعلم، ولو القليل من اللغة العربية، ليصبح التفاهم بين الطرفين أسهل.

وفي هذا الإطار نظم مستشفى "شاهين باي" البحثي، التابع لجامعة غازي عنتاب، دورة لتعليم اللغة العربية لأفراد طاقمه، كي يتمكنوا من التفاهم مع المرضى السوريون، الذين يتوافدون بكثرة على المستشفى، كونها ولاية حدودية مع سوريا، وتستضيف الكثير من اللاجئين.

وقد نُظمت الدورة بالتعاون مع وكالة طريق الحرير للتنمية، وشارك فيها 150 من العاملين، تلقى كل منهم خلال شهر، 80 ساعة محادثة باللغة العربية.

وقالت منسقة الدورة، إيباك كيرفانجي أوغلو، في حديث لوكالة الأناضول، إن الدورة نُظمت لتساهم في حل مشكلة التواصل بين طاقم المستشفى والمرضى العرب، وخاصة السوريين، الذين يتوافدون بكثرة على المستشفى، حيث يعمل في المستشفى 5 مترجمين فقط، وهو عدد لا يكفي لخدمة جميع المرضى.

وأشارت كيرفانجي أوغلو إلى أن الدورة، سهلت بشكل كبير التواصل بين الطرفين، حيث ركزت محتوياتها على المصطلحات الطبية، وتلك المتعلقة بالمجال الصحي، ولفتت إلى أن دورة تعليمية تستغرق شهرا

واحدا، لن تكون كافية لإتقان لغة ما، إلا أنها قدمت مبادئ اللغة لطاقم المستشفى، كما تم منحهم العديد من المواد التعليمية، لتساعد من يرغب منهم في تطوير لغته العربية، مضيفة أن إدارة المستشفى تبحث إمكانية تنظيم دورات أخرى مستقبلا.

وأكدت كيرفانجي أوغلو على أهمية اللغة في التواصل مع المرضى، حيث أنها يمكن أن تسهم في إنقاذ حياة مريض، مشددة على أنه لا يجوز في المجال الصحي التفرقة بين الأفراد على أساس الدين أو اللغة أو العرق.

بدوره أشار الطبيب يوسف أطان، الذي شارك في الدورة، إلى التقدم الذي أسهمت في إحرازه، حيث بات بإمكانه أن يوجه الأسئلة الأساسية إلى المريض دون الحاجة إلى مترجم، وهو ما أدى إلى شعور المرضى بالراحة خلال وجودهم في المستشفى.

إحراق ثلاثة أبنية معدة لاستقبال لاجئين جنوبي ألمانيا

أُحرقت ثلاثة أبنية، معدة لاستقبال لاجئين بشكل مؤقت في مدينة تابعة لمقاطعة بافاريا جنوبي ألمانيا بشكل متعمد بحسب السلطات المحلية.

وأفاد بيان لشرطة نورنبيرغ أن حريقاً نشب ليلة الخميس في ثلاث أبنية معدة لاستقبال لاجئين بشكل مؤقت، وأن فرق الإطفاء قامت بإطفاء الحريق؛ الذي تسبب بخسائر تقدر بنحو 700 ألف يورو.

وكشف التحقيق الذي أجري في موقع الحادث أن الحريق بفعل فاعل، كما عُثر على رموز معادية للأجانب داخل الأبنية.

وأوضح المتحدث باسم الشرطة " بيتر شتيلينغر" أن عدد كبير من عناصر الشرطة بدؤوا بالبحث؛ من أجل كشف ملابسات الحريق، لافتاً إلى أنه تم العثور داخل الأبنية؛ على مواد ساعدت على انتشار الحريق بسرعة كبيرة.

وبدوره قال وزير داخلية مقاطعة بافاريا "يواخيم هيرمان": إنه من الواضح أنه حريق بفعل فاعل، وإن وجود رموز صلبان معكوفة؛ يثير التوقعات بأن يمينيين متطرفين هم من قاموا بذلك، وسنقوم بما وسعنا من أجل كشف مرتكبي ذلك العمل، فيما قال رئيس المقاطعة هورست سيهوفر: "لا مكان للعقليات اليمينية المتطرفة في مجتمعنا الحر".

عدد اللاجئين في لبنان يبلغ 42 % من عدد السكان ومخاوف من مصير فلسطيني

قال وزير العمل اللبناني سجعان قزي إن عدد اللاجئين السوريين في لبنان وصل إلى 42 بالمئة من عدد السكان، فيما عبر لاجئون سوريون في تركيا ع مخاوفهم من مصير فلسطيني بأن يبقى السورون بلا وطن لعقود ويعيشون على وعود بالعودة.

وأكد الوزير أن هذا الأمر يشكل خطراً على البلاد "فنحن ليس لدينا مشكلة مع السوري غير اننا لا نضحي بلبنان لأجله وهذا ما يدفعني إلى التشدد في إعطاء إجازات العمل لهم، إضافة إلى حرصي على اليد العاملة اللبنانية".

ودعا قزي منظمة العمل الدولية إلى "تنفيذ المشاريع والاصلاحات لكي نكون امام ربيع حقيقي"، مشدداً على "أهمية التعاون بين الوزارة والمنظمة لتنفيذ المشاريع المشتركة".

هذا فيما نشرت صحيفة الفاينانشال تايمز تقريراً عن احباطات اللاجئين السوريين في تركيا أعده مراسلاها دان دومبي في إسطنبول وإيريكا سولومون في نيزيب.

ويشير التقرير إلى أنه حين وصل عبدالله جاويش إلى تركيا عمّر المكان الذي أقام فيه بأصص الورد، بل زرع فيه دالية، لتذكره بالوطن الذي يحس الآن أنه لن يعود إليه.

ويقول إنه كان يعمل مزارعا في الوطن، ولذلك فهو يحن إلى عمله ويحاول أن يحيط عائلته بالأجواء التي كانت تعيشها هناك.

وحين وصل اللاجئون السوريون إلى تركيا قبل عامين كانوا يظنون أن إقامتهم في "منازل بلاستيكية" ستكون مؤقتة، أما الآن فخمسة آلاف لاجئ يقيمون في "أقفاص" متطابقة في مدينة نيزيب التركية اصبحوا يعدون أنفسهم لإقامة طويلة، كما يقول معدا التقرير.

وتتساءل الأم الشابة منى " هل يا ترى سيحصل معنا ما حصل مع الفلسطينيين؟ وسنبقى بلا وطن لعقود ؟".

بسبب منع السوريين من العمل الشركات اللبنانية تضطر لاستقدام عمال آسيويين

قال رئيس نقابة مقاولي الأشغال العامة والبناء اللبنانية فؤاد الخازن إن قطاع المقاولات في لبنان يواجه أزمة تتمثل بتراجع نسبة اليد

العاملة السورية في أشغال البناء والمشاريع، إذ كانت "تشكل نسبة 90 في المئة قبل النزوح السوري"، موضحاً أن السوريين "يُمنعون اليوم من الدخول إلى بعض الورش خصوصاً في القطاع الخاص، وتُستقدم يد عاملة آسيوية ما يزيد من كلفة العقود".

وأضاف الخازن: "سنحاول معالجة الموضوع مع وزير العمل للحصول على إجازة عمل للعامل السوري ما سينعكس زيادة في كلفة العقود التي ينفذها المقاولون"، سائلاً " من سيدفع هذه الزيادة البالغة نسبتها 20 في المئة"، بحسب صحيفة "الحياة".

وكان الخازن يتحدث في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس اتحاد المهندسين اللبنانيين خالد شهاب، بعد توقيع بروتوكول تعاون ثنائي، يهدف وفق شهاب إلى " استفادة الطرفين من إمكانات بعضهما"، مشيراً إلى "تأثير قطاع المقاولات المباشر في الاقتصاد وما يوفره من استثمارات محلية وعربية وأجنبية في المشاريع التي ينفذها المقاولون ويديرها المهندسون".

وطالب شهاب "كل المراجع الرسمية خصوصاً وزير المال بضرورة الإفراج عن المستحقات للمتعهدين الذين يعانون الأمرّين، ولو بجزء منها عن الأعمال المنفّذة والمتراكمة مستحقاتها منذ أكثر من أربع سنوات".

وكرّر الخازن المطالبة بـ " تنفيذ العقود بين المقاول والدولة"، موضحاً أن "المشكلة تكمن في كون القطاع العام فريق وحكم في الوقت ذاته، لم يلتزم دفع الكشوفات المستحقة، وليس لدى المقاول أي وسيلة للحفاظ على حقوقه ولا يمكنه وقف العمل، لأن المواطن سيتحمل وزر ذلك". وشدد على أن المشكلة لدى المقاول "تتفاقم بسبب ارتباطاته المالية مع التجار والعمال والمصارف".

حزب الله حرر عماد عياد بعد اختطاف نساء وأطفال سوريين

كشف تجمع القلمون الغربي التابع للجيش الحر تفاصيل الإفراج عن الأسير عماد عياد التابع لحزب الله، حيث قال التجمع في بيان له إن الإفراج عن عياد جاء بسبب "جبن ونذالة" حزب الله الذي قام باختطاف نساء وأطفال سوريين نازحين.

وفي التفاصيل التي أوردها البيان أكد التجمع أنه "خلال معركة الجبة يوم 2014/8/25، وبعد سيطرة رجالنا على إحدى نقاط حالش "حزب الله"، أسرنا أحد عناصره بعد أن كان قد أصيب بطلق ناري وقمنا بمداواة جراحه والاعتناء به حتى امتثل للشفاء، ظنا منا أننا نحارب رجال وغايتنا تبديل الأسير بأسرى كان قد أسرهم الحزب عند اعتدائه على جرودنا ".

وجاء في البيان أيضاً: " جرت مفاوضات وطلبنا أسرانا مقابل الأسير ولكن بكل نذالة وجبن لجأ حالش (حزب الله) إلى اعتقال زوجة أحد قادة المجموعات وأطفاله المتواجدين في دمشق وقطع حبل المفاوضات ولجأ إلى التهديد بالأطفال والنساء حتى نوافق على شروطه وما كان منا إلا أن وافقنا غيرة منا على ديننا وأعراضنا واستلمنا العائلة المحتجزة وقام بتسليمنا أسير حمصي الأصل منشق عن الجيش وأسير من مدينة بيرود كان قد قبض عليهم داخل لبنان وقال أنها بادرة حسن نية".

واعتذر التجمع على تأخره في نشر التفاصيل، مشيراً إلى أن ذلك تم من أجل أمن الأهل وعملية التبادل، كما أكد أنه لم يصدر هذا التوضحي إلا ليؤكد للعالم " أننا نحارب خائناً من ورائه نظام دموي قاتل عنوانه الخيانة والغدر".

داعش يفاوض الكرد لاستعادة جثة أمير ويطلب مليون دولار مقابل جثة جيمس فولي

قالت مصادر محلية إن تنظيم داعش يفاوض وحدات حماية الشعب الكردية لاستعادة جثة أمير كان قد قتل في اشتباكات جرت بمدينة رأس العين في محافظة الحسكة، ويعرض تسليم جثة الرهينة السابق الصحفي جيمس فولي مقابل مليون دولار.

وأكدت المصادر أن التنظيم عمد إلى إرسال وساطات لمفاوضة وحدات حماية الشعب الكردي في ريف رأس العين "سري كانيه"، من أجل تسليمه جثة "أمير محلي" وهو قيادي في التنظيم، قتل في اشتباكات بين الطرفين في ريف المدينة ذات الغالبية الكردية.

وكانت الاشتباكات قد تجددت بين مقاتلي الوحدات الكردية والتنظيم في الريفين الجنوبي الغربي والجنوبي لمدينة رأس العين مؤخراً، وتفيد الأنباء الواردة من المنطقة بتقدم لمقاتلي وحدات الحماية.

هذا فيما قالت وسائل إعلام غربية إن تنظيم داعش انتقل من تجارة الخطف والآثار والنفط إلى تجارة بيع الجثث، حيث قالت مجلة "إكسبريس" الفرنسية وموقع "فيد بيز" الموقع الأمريكي إن التنظيم عرض تسليم ما تبقى من جثة الصحفي جيمس فولي، الذي ذبحه في آب/أغسطس الماضي في سوريا مقابل مليون دولار.

اقتحام فرع أمن الدولة في السويداء لتخليص معتقل من الخدمة الإلزامية

قام عدد من المواطنين في محافظة السويداء يوم الأربعاء الفائت باقتحام فرع أمن الدولة في مدينة شبها بهدف تخليص أحد المعتقلين الذي كانت قوات الأمن سوقه إلى الخدمة الإلزامية العسكرية.

حيث اعتقلت إحدى دوريات الفرع الشاب "وهيب صحناوي" من قرية الجنينة بحجة أنه مطلوب للخدمة العسكرية، وأكدت المصادر أن صحناوي البالغ من العمر 18 عاماً تعرض للضرب من قبل عناصر الدورية، قبل اقتياده إلى مقر الفرع.

وبعد ذلك، قام ذوو المعتقل إلى جانب عدد من أهالي المدينة بالتوجه إلى الفرع بغية إخراج ابنهم، حيث قاموا بضرب العناصر واحتجاز أحدهم إلى حين الإفراج عن وهيب الذي تم ترحيله إلى السويداء، حيث أدت وساطة أحد شيوخ المدينة إلى نجاح عملية التبادل فيما بعد.

وتشهد محافظة السويداء حالة من التململ والتذمر إزاء إساءات قوات النظام المتكررة، ولا تعتبر حادثة اعتقال صحناوي الأولى من نوعها، حيث سبق لأهالي المحافظة أن تصادموا مع سلطات النظام أكثر من مرة، وحملوا السلاح وحاصروا الفرع في مرات أخرى، رفضاً للاعتقالات العشوائية وسوق الشبان للخدمة الإلزامية.

ويقول ناشطون في السويداء، إن النظام يخشى من التصعيد وخسارة " الهدوء" في المحافظة التي تعتبر من المناطق القليلة الهادئة التي لا زالت تحت سيطرته، ويعوض نظام الأسد عن عدم قدرته تصعيد التعامل مع أهالي السويداء، أبناء الطائفة الدرزية، خوفاً من أي انفجار محتمل، ويستبدل ذلك بمعاقبتهم عن طريق رفع الأسعار وقطع الكهرباء والمياه وإهمال الخدمات العامة.

هذا فيما أكد المذيع السوري في قناة الجزيرة فيصل القاسم أن مدينة شهبا تعيش على صفيح ساخن، بعد خروج عدة تظاهرات تطالب بتحسين الأوضاع المعيشية، وذلك بعد أن قام نظام الأسد بقطع الكهرباء ورفع الأسعار وحجب الوقود عن المحافظة؛ انتقامًا لعدم التحاق أبنائها بالجيش الأسدي، حسب ما نقل عن مصادر من داخل المنطقة.

وأضاف " القاسم" أن ذلك يأتي بعد الهجوم الذي شنّه شباب السويداء على فرع أمن الدولة التابع لمخابرات الأسد في مدينة شهبا، وقاموا بتخليص فتى يبلغ من العمر 16 عامًا، حيث قام الشبان بأسر عنصر من المخابرات، وأجبروا الفرع على التفاوض والتبادل.

وأكد " القاسم" أن ضابطًا علويًّا كبيرًا تابعًا لجيش الأسد هدّد بحرق المدينة، وقال حرفيًّا لأهالي السويداء: خلِّ سلطان باشا الأطرش يحميكم.

إنكلترا تقود جهود حظر تصدير وقود الطائرات إلى النظام السوري

حشدت إنكلترا التأييد لاتخاذ خطوة باتجاه حظر تصدير وقود الطائرات إلى النظام السوري نظرا لأن وقود الطائرات يمكّن سلاح الجو لدى النظام السوري من قتل أفراد شعبه، بما في ذلك باستخدام البراميل المتفجرة.

حيث رحب وزير شؤون الشرق الأوسط، توباياس إلوود، بموافقة الاتحاد الأوروبي على اقتراح بريطاني بحظر تصدير وقود الطائرات للنظام السوري.

وقال الوزير إلوود: علينا بذل كل ما بوسعنا لمنع الأسد من قتل شعبه. فقد لقي ما يفوق 200,000 سوري مصرعهم وكثيرون غيرهم تعرضوا لإصابات من بينها إصابات خطيرة.

وأضاف: هناك عدد كبير من المدنيين الأبرياء من أطفال ونساء ورجال فقدوا حياتهم لأن سلاح الجو لدى نظام الأسد استهدفهم عن عمد بإلقاء الذخائر، بما في ذلك البراميل المتفجرة، ومن شأن هذه الترتيبات الجديدة ضمان ألا يبيع أي أفراد أو شركات من الاتحاد الأوروبي وقود الطائرات لسورية. وإنني أحث كافة الدول على حظر تزويد نظام الأسد بوقود الطائرات.

سجناء سابقون يحكون عن كابوس الاعتقال في سجون النظام السوري

يصف معتقلون سابقون لدى النظام السوري "عالما آخر" منفصلا عن العالم الواقعي يقبع فيه نزلاء السجون الذين يتعرضون يوميا لأساليب تعذيب مبتكرة، من الضرب المبرح والصعق بالكهرباء والتجويع أو تقديم طعام ممزوج بالقمامة... " كابوس" يصعب عليهم نسيانه.

ويقول الناشط محسن المصري الذي كان يعمل قبل النزاع في الهندسة المعلوماتية، انه جرى نقله خلال سنتين بين سجون عدة عانى فيها الأمرين: ضرب، وتعليق بالسقف من

المعصمين لساعات، وإجباره على البقاء عاريا أياما وسط برد الشتاء القارس.

ومن أسوأ ما تعرض له، كما يروي لوكالة فرانس برس عبر الانترنت: " ذات يوم، أخرجونا إلى الممرات لرش مبيدات للحشرات داخل الزنزانات. وبسبب بخ المبيدات، صارت الصراصير تخرج إلى الممرات وتطلع على وجوهنا، ونحن اعيننا معصوبة وايدينا مقيدة وراء ظهورنا. حملوا الصراصير ووضعوها داخل ملابسنا، ثم رشوا مبيدات علينا".

ومحسن المصري، واسمه مستعار، واحد من حوالى مئتي الف معتقل سجنتهم السلطات منذ بدء النزاع في منتصف آذار/مارس 2011، بسبب انشطتهم المناهضة لنظام بشار الاسد.

ويقول المرصد السوري لحقوق الإنسان ان حوالى اثني عشر الف سجين قضوا نتيجة التعذيب داخل هذه السجون، بالاضافة إلى وجود آلاف المفقودين الذين لا يعرف مصيرهم.

ويقول ناشط من دمشق يقدم نفسه باسم محمد سمعان (33 عاما)، "لا شيء مما قرأته او سمعته عن روايات الشعوب الاخرى كان في امكانه ان يحضرني لتجربة الاعتقال الرهيبة التي مررت بها"، مضيفا "اكتشفت ان هناك عالما آخر مرعبا موجودا في سوريا".

وكان سمعان يتحدث بهدوء، وهو ينفث من سيجارة ويتذكر. "سجنت مرتين بسبب نشاطي ضد نظام الاسد، المرة الاولى لتسعة اشهر، والمرة الثانية لاربعة اشهر. وفي المرتين، تعرضت لاسوأ انواع التعذيب النفسي والجسدي".

قال له مرة احد المحققين في فرع امني في دمشق "نحن لا نعذبكم بسبب نشاطكم ضد النظام. انتم لا تؤثرون علينا، انما نعذبكم لاننا نتلذذ بتعذيب الناس".

ويشير سمعان إلى انه تعرض للصعق بالتيار الكهربائي. "ثم طلب مني المحقق ان أكتب كل ما أعرف" عن نشاط المعارضين، و"لم أشعر بالرعب مرة كما شعرت في ذلك الوقت. فعل كل شيء لتحطيمي".

ويتحدث المصري (36 عاما) من جهته باسهاب عن تفاصيل تبقى محفورة في ذاكرته. تم توقيفه على الحدود بينما كان يحاول العبور إلى لبنان المجاور. وسلم إلى فرع الامن العسكري في دمشق حيث كان المحققون "يشتمون زوجتي ويهددون باعتقالها واغتصابها". بين جولة تحقيق واخرى، "كانوا يوقفونني عاريا في الخارج، ثم يدخلونني ويطرحون الاسئلة وهم ينهالون علي ضربا".

بقي في الفرع سبعة اشهر، وكان المكان الذي ينام فيه " مساحته 36 مترا مربعا، ويضم خمسين شخصا في البداية، ثم اصبحوا مئة".

ويشير سوري ناشط في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان رافضا الكشف عن هويته إلى وجود اكثر من مئة سجن ومركز اعتقال في انحاء البلاد، بينها سجنا عدرا وصيدنايا قرب دمشق اللذان مر فيهما كل من المصري وسمعان.

ويتحدث عن شبكة من السجون السورية والفروع الامنية ومراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ"الكابوس"، بينها "ثلاثون إلى اربعين فرعا امنيا غير قانونية" بمعنى انها غير مخولة ابقاء معتقلين لديها، " بالاضافة إلى عدد غير محدد من مراكز الاعتقال السرية".

ويضيف الناشط "هناك اربعة اجهزة امنية في سوريا، وكل منها يبذل اقصى جهده ليثبت انه اكثر عنفا من الاجهزة الاخرى".

ويمنع المحامون من مقابلة موكليهم، كما يمنعون من المثول امام المحاكم الميدانية، ما يحرم المعتقل من ادنى مقومات الدفاع المشروع عن النفس.

وتقول الناشطة في مجال حقوق الإنسان سيما نصار "في الفروع، نوعية الطعام سيئة جدا ومحدودة. الطبابة معدومة، ونادرا ما يتلقى المعتقل مساعدة طبية. عندما يصاب بكسور او بجلطة مثلا، قد ينقلونه إلى المشفى العسكري الذي هو مثل الفرع تماما، يقوم الممرضون فيه بدور السجانين ويستخدمون الضرب والاهانات".

دخل المصري السجن وكان وزنه اكثر من مئة كيلوغرام، وخرج منه وهو يزن اقل من خمسين كيلوغراما.ويقول "كنا نأكل وجبة واحدة في اليوم، رغيف خبز او اقل او خمسة ملاعق من الارز.. ربع حبة بطاطا احيانا، او ثلاث حبات زيتون وثلث بيضة".

ويضيف " كان يوضع الطعام عند الباب، وعلينا سحبه بسرعة كبيرة، لان الحراس كانوا ينهالون بالضرب المبرح على الايدي التي تمتد لسحب الطعام"، مشيرا إلى ان احد الضباط عمل مرة على مزج مياه من كرسي الحمام بالطعام، و"مع ذلك اكلناه، لاننا كنا جائعين".

وأصدر الاسد في حزيران/يونيو مرسوم عفو كان يفترض ان يشمل عشرات الاف المعتقلين، بموجب نصه، لكن تم الافراج عن العشرات فحسب، بينهم اقل من خمسة من الناشطين المعروفين.

وتقول سيما نصار " الناس الذين نعتبرهم صانعين للحدث، لا يفرج عنهم، (النظام) يخاف منهم ومن تأثيرهم".

بدأ النزاع في سوريا بحركة احتجاجية سلمية، وظل الناشطون ينظمون تظاهرات تطالب باسقاط النظام لاشهر طويلة ويواجهون بالقمع والسجن واطلاق النار. تدريجيا تحول النزاع عسكريا. ويقول الناشطون ان معظم الذين قادوا حركة الاحتجاج هم في السجن او مفقودون، أو قتلوا أو هاجروا.

اما الذين تمكنوا من الخروج من السجن، فهم في صراع يومي مع الذكريات الموجعة. ويقول سمعان "الذكريات تسكنني وتطاردني كل يوم، عندما آكل، عندما أنام... الوضع غاية في

القبح هناك. بعض الامور لا يمكنني حتى التكلم عنها".

قطع رؤوس أربعة أشخاص بتهمة الكفر ورجم رجل وامرأة في الباب

قام عناصر تابعون لتنظيم داعش بقطع رؤوس أربعة أشخاص في إحدى مناطق سيطرته بريف حمص بتهمة بتهمة سب الذات الإلهية، فيما قاموا بقطع رأس عميل تسبب بقتل وجرح 900 شخص ورجموا رجلاً وامرأة حتى الموت بتهمة الزنا في مدينة الباب.

ونشر التنظيم بياناً مصوراً قال فيه إن "الشرطة الإسلامية في ولاية حمص حكم المحكمة في أربعةٍ ثبت عليهم أنهم سبّوا الله عزّ وجلّ وكان ذلك بحضور جمعٍ من المسلمين في إحدى قرى ريف حمص".

وبحسب البيان فقد "قام القاضي بإلقاء كلمة وعظية ذكّر فيها المسلمون بعظمة الله عز وجل، وبحكم من سبّ الله سبحانه وتعالى جاهلاً كان أم عالماً بعظم ما تجرأ عليه، وساق الأدلة في ذلك وأقوال أهل العلم وكان من جملتها قوله تعالى: {إنَّ الذين يُؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدُّنيا والآخرة وأعدَّ لهم عذاباً مُّهيناً} الأحزاب 57، وقول شيخ الإسلام ابن تيمية في الصارم المسلول: من سبّ الله تعالى فإن كان مسلماً وجب قتله بالإجماع لأنه بذلك كافر مرتد..".

هذا فيما قامت مجموعة تابعة لتنظيم داعش بإعدام رجل في مدينة الباب بتهمة العمالة للنظام، وبرجم رجل وامرأة في منبج بتهمة الزنا حتى الموت أمام جمع غفير من الناس.

وقال ناشطون معارضون إن عناصر التنظيم في مدينة الباب بريف حلب، قاموا بعد صلاة الجمعة بقطع رأس رجل بعد إدانته بتسليم مطلوبين لنظام الأسد، وإلقاء شرائح للطيران في أماكن تجمع المسلمين.

هذا فيما ذبح عناصر تابعون لتنظيم داعش في دير الزور أحد مؤسسي شبكة "أسود مطار دير الزور العسكري" المدعو أمجد ورور في معسكر الطلائع بدير الزور.

وقد تسببت أفعال المتهم بحسب التنظيم بمقتل 196 شخصاً وإصابة 700 آخرين، فيما قالت المحكمة الإسلامية التابعة لداعش، إنه قام بكل ذلك مقابل عشرة آلاف ليرة سورية فقط.

مقتل قائدين من داعش في ديرالزور والنصرة تتهم الصقور بالسرقة في حلب

قالت مصادر إعلامية إن سبعة من عناصر تنظيم داعش " الدولة الإسلامية" قتلوا في معارك مع جيش النظام السوري في محيط مطار دير الزور العسكري شرقي البلاد، فما هاجم مقاتلون تابعون لجبهة النصرة وجيش المجاهدين والأنصار مقرات لألوية صقور الشام بتهمة بنهب الدقيق المستخدم في المخابز.

وأضافت المصادر أن من بين القتلى قائدين ميدانيين هما أبو أسامة الليبي وأبو نسيبة التونسي. كما أصيب نحو عشرين مسلحا من عناصر التنظيم. وأشارت المصادر إلى أن تنظيم الدولة استطاع التقدم إلى مواقع جديدة عند أسوار المطار العسكري.

وأعلن تنظيم داعش أن أحد مقاتليه فجر نفسه داخل دبابة مفخخة وسط تجمع لقوات النظام في محيط مطار دير الزور العسكري شرقي البلاد. وأضاف التنظيم عبر مصادر تابعة له أن مقاتليه شنوا هجوما إثر الانفجار وسيطروا على مواقع جديدة قرب مطار دير الزور الذي يعد أكبر معاقل قوات النظام السوري في شرق البلاد.

في المقابل، نقلت وكالة " سانا" الرسمية السورية عن مصدر عسكري أن قوات من الجيش ومجموعات من الدفاع الشعبي تواصل ملاحقة عناصر من تنظيم الدولة في محيط مطار دير الزور وفي حويجة الصكر، وأضاف أن قوات النظام قضت وأصابت أعدادا كبيرة منهم معظمهم من جنسيات أجنبية ودمرت عربتين مزودتين برشاشات ثقيلة.

من جهة أخرى، ازدادت حدة الاشتباكات بين كتائب محسوبة على المعارضة في محافظة حلب، إذ أكد ناشطون أن عناصر تنظيم جبهة النصرة وجيش المجاهدين والأنصار اقتحموا مقرات لألوية صقور الشام في بلدتي الحاضر وبردا ثم طردوا مقاتليها "بحجة السلب والإساءة"، وفقا لناشطين.

وقد هاجم لواء التوبة الذي سبق له أن انفصل عن جيش المهاجرين والأنصار وانضم لداعش "صوامع وفرن" تابعة لصقور الشام في الحاضر، بالإضافة إلى مقرات أخرى في بردة.

فيما ردت ألوية صقور الشام بإرسال تعزيزات لاستعاد مقارها، ومحاربة " المعتدين" عليها، فيما نشر قائد الألوية أحمد عيسى الشيخ بياناً على صفحته قال فيه " الصقور ستبقى دوماً صقور ولن تصبح بيوم من الأيام حمائم ".

وقالت شبكة سوريا مباشر إن تنظيم جبهة النصرة وجه إنذارا لمقاتلي ألوية صقور الشام إثر اتهامهم بنهب الدقيق المستخدم في

المخابز والإساءة للمدنيين، ثم تطور الأمر إلى اشتباكات واعتقالات تبعها طرد ما تبقى من مقاتلي تلك الكتائب إلى خارج البلدتين.

أخبار المعارك والجبهات

تجددت المعارك بين مقاتلي المعارضة وقوات الأسد على أطراف مخيم اليرموك من جهة شارع فلسطين جنوب العاصمة دمشق، تزامنًا مع قصف كثيف بالرشاشات الثقيلة، كما قصفت قوات الأسد ساحة الريجة في مخيم اليرموك بقذائف الهاون، وأتبعتها بإطلاق الرصاص العشوائي، وذلك أثناء توزيع المساعدات الغذائية على الأهالي، مما اضطرهم على مغادرة المكان.

كما قصفت قوات الأسد حي جوبر شرقي العاصمة دمشق بغاز الكلور السام، ما أدى لوقوع عدة إصابات في صفوف المدنيين، وسط اشتباكات عنيفة بين الثوار وقوات الأسد على عدة محاور في حي جوبر، تزامنًا مع استهداف المنطقة بمدفعية الدبابات والمدفعية الثقيلة، وأصوات الانفجارات تدوي في عموم منطقة شرق دمشق.

ودارت اشتباكات متقطعة بين مقاتلي المعارضة وقوات الأسد على أطراف حي القابون من جهة حاجز البلدية، في حين قامت قوات الأسد بتفجير عدد من الأبنية على جبهة حي التضامن، والأضرار اقتصرت على المادية.

كما شن مقاتلو المعارضة هجومًا على قوات الأسد وميليشيات حزب الله اللبنانية في بلدة جراجير في منطقة القلمون، وتمكنوا من السيطرة على عدة نقاط متقدمة في أول مدخل بلدة جراجير.

ودارت مواجهات عنيفة بين قوات المعارضة وقوات الأسد على جبهة حي كرم الطراب في حلب، في حين شن طيران الأسد الحربي غارتين على مدينة عندان.

فيما تعرض القيادي "أبو عرب" في حركة حزم من جديد لمحاولة اغتيال، عن طريق استهدافه بعبوة ناسفة، في حي "بستان القصر" المحرر بمدينة حلب، ما أدى لإصابته في ساقه، وتم نقله إلى أحد المشافي؛ لتلقي العلاج.

وفي درعا، شن مقاتلو لواء شباب السنة هجومًا بالرشاشات الثقيلة على حافلة تقل عددًا من قوات الأسد وعناصر اللجان الشعبية، أثناء تبديل نوبات الحراسة في الحي الغربي من مدينة بصرى الشام، تلاه قصف بقذائف الهاون، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوف الجنود، فيما تعرض الحي الشرقي لقصف كثيف بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون من قوات الأسد.

ومن جهتها استهدفت قوات الأسد عن طريق قصفٍ مدفعي مركز مسجد "صلاح الدين" في بلدة المليحة الشرقية بريف درعا، أثناء تأدية المصلين لصلاة الجمعة؛ ما أدى لسقوط قتيلٍ وعددٍ من الجرحى.

ودارت اشتباكات بين الثوار وقوات الأسد على جبهة اللواء 82 بمدينة الشيخ مسكين، في حين استهدفت مدفعية الأسد مدينة إنخل وبلدة الغارية الغربية.

وفي حماة، اغتال مسلحون مجهولون القائد في صقور الغاب "خالد مضحي المصطفى"، الملقب بـ "أبو وضاح" في مدينة كفر زيتا في ريف حماة الشمالي، فيما اندلعت مواجهات عنيفة بين كتائب المعارضة وقوات الأسد التي تحاول التقدم شمال مدينة مورك في ريف حماة الشمالي.

وفي إدلب، تمكن مقاتلو حركة أحرار الشام وفصائل أخرى من إحباط محاولة قوات الأسد اقتحام قرية قميناس الواقعة قرب مدينة إدلب، وكبدوهم خسائر فادحة، فيما أعلنت الجبهة الإسلامية أن مقاتلي أحرار الشام استهدفوا تحصينات قوات الأسد في حاجز الدواليب بمعسكر الحامدية في ريف إدلب الجنوبي بمدفع SPG9 ما أدى لتدمير دشمة عسكرية.

هذا فيما سقط صاروخ أرض – أرض عنقودي على مواقع الثوار، بمحيط معسكر وادي الضيف بريف إدلب، كما استهدفت قوات الأسد مدينة معرة النعمان بالمدفعية الثقيلة.

هذا فيما أكدت مصادر إعلامية أردنية رسمية أن السلطات الأردنية أصدرت قراراً بإغلاق مخيم الراجحي للعسكريين السوريين المنشقين.

وأوضحت المصادر أنه تم توزيع كافة اللاجئين السوريين والبالغ عددهم نحو 2500 لاجئ من مخيم الراجحي الواقع في لواء بلعما جنوب غرب محافظة المفرق إلى مخيم الزعتري ومخيم الأزرق.

صحيفة يومية يصدرها
تيار التغيير الوطني في سوريا
العدد 649 السبت 2014/12/13